لانه زاد في المفهوم شيئا والجعل قوله ثم ثم الى آخره بيانا لما حصل من تكثير الاطناب
في ذكر ثم مثال واما بالافعال من توصل في السلاء اذا بعده واختلف في تفسيره فقيل
هو خيم البيت عاريا بكسر الكاف بثم المعين بدونها لا يخفى ان تمام الكلام بدونها لا
يختص بالافعال بل كذلك جميع اقسام الاطناب وان جميع تعريف الافعال يشمل الايغال
بعد الاتمام وذكر المناسب بعد التمام والتكرير اذا كان خيم البيت بل غيره ايضا من
اقسام الاطناب اذا كان كذلك كزيادة ابي العزة في قوله او قول الخنساء في
مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي بالهداة به يريد الهداة بذلك الاقتداء
كانهم في الماء موسى هو الجبل الطويل وسام هو في الشرح جبل مرتفع في رأسه نار
فان قوله كانه علم وانه بمقصود وهو الهداية في هدايته وقوله في رأسه نار لزيادة
اعمال الهداية في هدايته هذا اذا كان المراد المصداقية مطلقا اما لو كان المراد المصداقية
في ظلماء الليل فهو ليس من الاطناب في شيء بل لا بد من اصل المقصود وتحقيق
اي وتحقيق التشبيه في قوله اما مرأى القيس كان عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب لشبه عيون وحش اضطرارا مراكبا بالجزع
وهو بالفتح والسكون الحزن الذي فيه سواد وبياض يشبه به عيون الوحش
لكن ان قوله لم يثقب لتحقيق التشبيه لانه غير المنقب احق بان يجعل شبيها به لانه
لا فتحة في العين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حسنين مفتوحين كحلا
سود فاذا ماتا بكيا بياضهما فشبهت الجزع وهذا ظهر فساد ما قيل انما اراد
انه مع كثرة اعاديهم فالمناسب الفتا الوحش رحالهم واخبيتهم والمراد كثرة الجزع
فانه طاعت الاستفاد كثرة الصيد الا ان يكون حول خبائهم وارحلهم كثرة الجزع
وظاهر انه ليس كذلك فان كون العيون حول الخيام والرحال يدل على الكثرة
قال الشارح المحقق وكم نفع غير المقصود في بيت السقط فسقيا لكاس حتى
مثل خاتم من الازلم بهم بتقبيل خال فانه لا يحصل الغرض كاسا ضيقة مثل خاتم من
الدية وكان الكاس خالية مما يكرع فيه لكن اصحابه في المجلس حتى كانه يقبل وقع ذكر
بان وصف بانه لم يقبل لكن يحكم لكلمة غيره وقال الاستاذ بدل الدية يحصل
مرجوبين احد حتى الله يكن في نفسه خال او شامة تغليرا فيها وانت في ما ذكره ودفع

توهم

توهم ايضا المقصود انما يتأتى على الاول دون الاول فحث لكاشفهم بالخاتم والخاتم رأسه
بالجزء ما يتوهم انه كونه في فوهة شاهد تشبيه سواد الخاتم فدفعه بذلك وكان ان تريد بدفعه
توهم ذكره الشارح الخاتم الرجل فيكون مبالغة في تقبيل لانه اذا لم يتيسر ذلك بالخاتم
بغيره وقيل لا يختص بالشعر وهل يختص بالشعر او بآخر البيت كما في القول الاول وهل
يختص في الآخر بآخر الفقرة ومثل لذلك بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم اخراجا من ديارهم تظاهرون لان قوله هؤلاء تقتلون انفسكم
مهتدون لا محالة وذكر زيادة للف على الاتباع والترتيب في الرسل الى الآخرين
مثلا من دنياكم وترتيبه نحو ثم بكم فيتعظ لكم بخير الدنيا والآخرة كذا في الشرح
قال المثال انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اخراجا من ديارهم مهتدون لحكمته لانه الرسول لا يكون
الا لذلك وفيه مزيد للف فكذا قيل واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة
تشتمل لذلك الجملة الثانية على معناها او معنى الجملة الاولى لا تؤكيد عليه للتعقيب
ولا يخفى انه يشمل الجملة المؤكدة نحو ان زيدا قائم وجاء زيد زيد فيه وبتين التكرير
عموم من وجه وهو حزبان حزب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد
بل توقف على ما قبله كذا في الشرح والا فيه فقيد وآخر نظر الى ما فسر به الخارج مخرج
المثل وهو ما يكون حكما كليا منفصلا عما قبله جاريا مجرى الامثال في الاستقلال وخشو
الاستعمال فيه الحزب المقابل له ينبغي ان يتحقق ان لا يكون حكما جزئيا
او كليا لم يخش استقلاله وكان حسن الترتيب ان يقدم النظر في الثاني لانه نبذ في الاول
ان يقال الحزب الاول اشد ارتباطا بالمقصود وبالثاني فلذا تقدم نحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وهو ان يكون المعنى وهل يجازى ذلك
الجزاء المخصوص فيكون مطلقا قائما لا يزيده الا الكفور واشار بقوله على وجه
هنا كان وجه آخر ليس بما تحته فيه وهو ما نقله عن الزمخشري في الايضاح من ان الظاهر
لم لكل بكافر تب تعالى تارة في معنى العاقبة وتارة في معنى الاثابة على المستقل في
قوله جزيناهم بما كفروا المعنى عاقبناهم بكفرهم قبل وهل يجازى الا الكفور يعني وهل
يعاقب الا الكفور قال الحص فعلى هذا يكون من الحزب الثاني فان قلت لو الاتي
جزيناهم بمعنى عاقبناهم لا يحتاج وهل يجازى على ما مر وهذا يعاقب فيتوقف على ما